وكم احيل على الايام مفتزبا • ما تحدث البدع النوكى من البدع
الست انفك من حل ومرتحل • او ان تقول لى الامال خذ ودع
لا صاحبتني نفسي لا تبلغني • مراتب العز لو في ناظر السبع
سيصحب الدهر مني ماجد نجد • لو داس عرنين انف الموت لم يرع
ا اقبل النقص والآبا منجبة • والبيت في المجد ذو مرأى ومستمع
لا اركبن من الاهوال اعظمها • هو لا وما يحفظ الرحمن لم يضع
ولا اكون لمن يسعى وغايته • ومنتهى سعيه للري والشبع
اذهب العمر لا يحنى معاطفي • خصمي وجاري لقربي عز منتفع
وبين جنبي عزما يقتضي هما • لو ضمها صدر هذا الدهر لم يسع
فلا دعى الله ارضا لا اكون بها • سمتا لمستنكف عينا لمنتجع
كم عاين الدهر مني صبر مكتهل • اذ لبس بوجد صبر العود في الجذع
وكم سقاني من كاس على ظما • امر في الطعم من صاب ومن سلع
وما صرمتني بكر من نوائبه • الا صككت بصبري هامة الجذع
سل الاخلاء عني هل صحبتهم • يوما من الدهر الا والوفا معي
القى مسيئهم بالبشر مبتسما • حتى كان لم يجن عهدا ولم يضع

وسلهم

وسلهم هل وفا لي من ثقاتهم • حر ولم يبت في نقصي ولم يبع
تكلتهم ثكل عين ما بطنتها • من القذا او كثكل الضلع للوجع
لقد تفكرت في شاني وشانيهم • فبان لي ان ذنبي عندهم ورعي
فاه من زفرات كلما صعدت • في الصدر كادت تواري النار في ضلعي
يشوقها اسف قدما ومن ندم • يربي على ندم المغبون من كسع
وليس ذاك على مال نعمت به • حينا وافناه صرف الان لم اجع
ولا على ذا له اخشى عواقبها • والناس حزبان ذو امن وذو فزع
لكن على درر هو جواهرها • في عقد كل نظام غير منقطع
توجتها معشرا الا ابتغي عوضا • منها واني في قومي لذو شبع
وكنت اولى بهم منهم وكم مثل • ضاعت وما فاتت منها لمنتجع
وغرني منهم لفظ خدعت به • والناس ما بين مخدوع ومختدع
فلو تكون الى الاصداف نسبتها • لكان لي كرم ينهى عن الهلع
لكنها الجوهر الطبعي قد امنت • من ان تشظى مدى الايام والطبع
ليبعدني عنها اشد ناجية • وجنا تغفل من التوقيع والوقع
او ذات قلع من العبنا ما عرفت • في زجرها حل يوما ولا هدع

Copyright © King Saud University